الخميسية

صدر حديثاً
القرص المضغوط
لمجلة العرب

نشرة دوريَّة تصدر عن مركز حمد الجاسر الثقافي — العدد الحادي عشر — محرم ١٤٣٤هـ

الأمير سلمان يرأس اجتماع مجلس الأمناء التاسع لمؤسسة حمد الجاسر الخيرية

تعقد مؤسسة حمد الجاسر الخيرية اجتماع مجلس أمنائها التاسع برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والرئيس الفخري للمؤسسة.

ويناقش الاجتماع عددًا من المواضيع المدرَجة على جدول الأعمال، إذ يُستَعْرَض التقرير الثقافي عن أنشطة المركز حتى نهاية ١٤٣٣هـ وإنجازات المركز من فعالياته المختلفة من المحاضرات والندوات والإصدارات المختلفة من الكتب وأعداد مجلة ونشرة «الخميسية».

جديرٌ بالذكر أنَّ مؤسسة حمد الجاسر الخيرية ممَّثلةً بمجلس أمنائها ستكرِّم هذا العام عالمًا جليلاً ذا إسهامات ثقافية وعلمية عدَّة، وقد تولَّى مهمَّة تحرير مجلة «العرب» بعد رحيل الشيخ حمد الجاسر، رحمه الله، ألا وهو معالي الدكتور أحمد بن محمد الضبيب.

كما يناقش الاجتماع عددًا من القضايا المطروحة على جدول الأعمال ومنها دعم البحوث والدراسات التي لها صلة بتراث الجزيرة العربية.

الأمير سلمان يكرم الدكتور أحمد الضبيب

يكرّم الأمير سلمان بن عبدالعزيز الرئيس الفخري لمؤسسة حمد الجاسر الخيرية شخصية هذا العام عالماً جليلاً ذا إسهامات ثقافية وعلمية عدة، هو معالي الدكتور أحمد بن محمد الضبيب، رئيس تحرير «مجلة العرب»، ويتزامن هذا التكريم مع الحفل السنوي الذي يقيمه المركز برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز الرئيس الفخري للمؤسسة.

جدير بالذكر فإن مركز حمد الجاسر الثقافي يعقد ندوة مخصصة يوم الخميس ٢٢ محرم ١٤٣٤هـ، احتفاءً بمعالي الدكتور أحمد الضبيب لبيانٍ إنجازه العلمي ومجالات الريادة التي امتاز بها، وقد كُرّم كلٌّ من: معالي الدكتور عبدالله بن يوسف الغنيم، في الاجتماع السنوي السابع عام ١٤٣١هـ وسعادة الأستاذ محمد بن ناصر العبودي، في الاجتماع السنوي الثامن، عام ١٤٣٢هـ.

د. الشبيلي وتجربته في توثيق تاريخ الإعلام

أعرب الدكتور الشبيلي عن سعادته بلقائه مجددًا بزملائه وطلابه وذلك بمحاضرة ألقاها يوم الإثنين ١٤٣٣/١٢/٢٧هـ الموافق ٢٠١٢/١١/١٢م في جامعة الملك سعود، قسم الإعلام التي درس فيها بين عامي ١٩٦١م، و١٩٦٥م، ثم شارك في التدريس في قسم الإعلام فيها بعد قيامه في عام ١٩٧٢م، ولعدة سنوات، كما أعرب عن سروره بمشاركة زملائه وطلابه في هذه التجربة المستمرة في كتابة تاريخ الإعلام في المملكة العربية السعودية وتوثيقه، الذي بدأه منذ أربعة عقود، في رحلة فردية ما زال يشعر بأنها لم تحقق بعدُ كل الطموحات، وأمله في تحقيق الأفضل. مشيرًا إلى أن التوثيق علمٌ له أصوله وأساليبه، ثم تحدّث عن تجربته التي بدأت في التوثيقٍ وكيف استمر في هذا المجال وما ألفه من كتب فيه تصل إلى ١٥ كتابا.

وصرح في ختام محاضرته أن العزم قائم، بمشيئة الله، لإصدار موسوعة للوثائقِ الإعلامية الوطنية، تتكوّن من أربعة مجلّدات في عشرين فصلاً تغطي مختلف الموضوعات ذات الصلة بالإعلام السعودي؛ تاريخاً وتطوّراً وتوثيقاً. بالإضافة إلى تفريغ لمقابلة من سبع حلقات، عَرَضَتها قناة الثقافية في الصيف الفائت، عن قصة إنشاء التليفزيون السعودي، بمناسبة قرب مرور خمسين عاماً على تأسيسه.

د. محمد الهدلق في شقراء

مركز اللغة العربية تأكيد على دعم حضورها العالمي

في دعوة من مجلس أهالي شقراء وفي بادرة وفاء من الأديب أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري تجاه محافظته أقام الظاهري فعاليات أحديته الشهيرة والعريقة للمرة الثانية في مسقط رأسه شقراء، والتي كان ضيفها والمتحدث الرئيس فيها رئيس مجلس أمناء "مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية" الدكتور محمد بن عبدالرحمن الهدلق أستاذ النقد والبلاغة بجامعة الملك سعود وذلك في محاضرة له تحت عنوان (هموم اللغة العربية والتحديات التي تواجهها في العصر الحاضر) حيث أقيم احتفال بهذه المناسبة على مسرح إدارة التربية والتعليم بحضور محافظ شقراء الأستاذ محمد بن سعود الهلال ووكيل المحافظة الأستاذ عبدالله بن سليمان الحمود وعدد من رجال العلم والأدب والثقافة من العاصمة الرياض..

وقد استهل ضيف الأحدية الدكتور محمد الهدلق محاضرته التي تطرق خلالها للغة العربية، وأهميتها عند المسلمين.. مستعرضاً مكانة اللغة العربية بوصفها لغة القرآن ولغة السياسة والأدب.. متطرقاً إلى واقعها المعاصر.. ومشيداً بجهود المملكة في الحفاظ عليها من خلال إنشاء مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية في مدينة الرياض، بأمر من خادم الحرمين الشريفين في عام ١٤٣١هـ بهدف المحافظة على اللغة العربية والاهتمام بها.

وقد شهدت الأمسية جملة من المشاركات والمداخلات جاء أبرزها مداخلة للأديب سعد بن عبدالرحمن البواردي وأخرى للشاعر محمد الجلواح وثالثة للشيخ هاشم الشايع من المعهد العلمي بشقراء ومداخلة للدكتور أحمد تمراز المستشار بوكالة الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة والإعلام.

الشيخ حمد الجاسر وعنايته بتراث الجزيرة العربية

أ.أحمد العلاونة

عنايته بالجزيرة العربية

الجزيرة العربية مَهْد العرب، ومَهْد الشعراء في العصور القديمة، فيها نشأ العرب، ومنها شعَّ نور الإسلام وانطلقت الفتوحات الإسلامية التي ملأت الأرض عدلاً ونورًا بعد أن مُلئت ظلمًا وجَوْرًا، فحفلت الجزيرة بحوادث وأخبار قام عليها أساس الأمة العربية والإسلامية، ومن هنا جاءتْ عناية الشيخ حمد الجاسر بها.

فمعرفة المواضع تُعين على فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وما ورد في آثار الصحابة -رضوان الله عليهم- ومَنْ بعدهم مما له صلةٌ بهذا الجانب، وما شحن به الشعر العربي القديم من مرابع الشعراء ومراتع لهوهم.

لقد ذكر الله -سبحانه وتعالى- في كتابه أممًا أهلكها، وسمَّى مواضع من بلادها كالحِجْر والأحقاف والرس والأيكة، وذكَر أمكنة شعائر الحج كالصفا والمروة وعرفات، وأشار إلى مواقع لها صلة بتاريخ الإسلام في مثل قوله -سبحانه: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾، آل عمران:١٢٣؛ ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا﴾، التوبة:٢٥.

ثم جاءت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بأسماء مواضع كحديث قِلال هَجَر، وبتحديد مواقيت الحج والعمرة المكانية، وعُني العلماء بتعيين أمكنة حدود الحرمين الشريفين.

كما ذكر المؤرِّخون مواضع الغزوات النبوية، ومواقع السرايا، وأمكنة الفتوحات الإسلامية في عهد الصحابة -رضوان الله عليهم- فمَن بعدهم.

ومن هذا القبيل ما ورد في الشعر الجاهلي وأشعار الإسلاميين وشعراء الدولتَين من أسماء المواضع، وفَهْم تلك النصوص لا يتم إلا بمعرفة تلك المواضع معرفة تامة.

ومن هنا اتجه علماء المسلمين أول ما اتجهوا إلى الدراسات الجغرافية لتحقيق تلك الغاية أولاً، ولإطْلاع الإنسان على ملكوت الله وعظيم مخلوقاته للعِظَة والعبرة.

وأوسَعُ معجم جغرافي عربي بين أيدينا الآن هو «معجم البلدان» لياقوت الحموي، غير أنَّ كتابه - على ما يقول الجاسر- لا يصح أن يُتَّخذ أساسًا في تحديد مواقع الجزيرة، ولكنه صالحٌ للاقتباس والاستفادة وللرجوع إليه للاستئناس بما فيه من نُقول متعددة عن كتب ذات قيمة كبيرة أصبح كثيرٌ منها مفقودًا.

ولا يَضير الحمويَّ وَصْفُ أصوله بالتحريف والتصحيف، فقد اعترف بذلك، ولا يضيره عندما يحدِّد الموضع أن يحدَّه بأقوال مختلفة متضاربة، ويضيفه إلى قبائل متباعدة، فمن شأن القبائل أن تستعمل الاسم الواحد لمُسَمَّيات عدَّة، ومن شأن الرواة أن يتزيَّدوا، ومن شأن التصحيف أن يكون عاملاً قويًّا في إعجام الاسم وإبهامه، بخاصة في كتب وَصَفَها ياقوت نفسه بأنها غير محرَّرة ولا صحيحة.

وقَبْل ياقوت ألَّف أبو عبيد البكري الأندلسي كتابه العظيم «معجم ما استعجم» الذي يحوي كثيرًا من النصوص القديمة من شعر ونثر، غير أنَّ حظَّ هذا الكتاب من التصحيف والتحريف كان بدرجة سيئة حقًّا، ولا بِدْعَ فالرجل يعيش بعيدًا عن جزيرة العرب، وينقل عن مؤلَّفات غير محرَّرة ولا مُنقَّحة، وكتابه وإن حوى نصوصًا قيِّمة ونقولاً واسعة عن مؤلَّفات مفقودة إلا أنه يعوزه التحقيق والضبط الصحيح.

ونخلص إلى القول بأنَّ الجزيرة العربية لا تزال بكْرًا من هذه الناحية، وأنها بحاجة إلى دراسة لا يفي بها جهدُ الفرد مهما بلغ من قوة.

أما الشيخ حمد الجاسر فقد قام بجولات طويلة قطع فيها آلاف الأميال في شرقي الجزيرة وفي وسطها وفي شماليها وفي غربيها وفي جنوبيها، وخرج من ذلك بملاحظات منها:

كثيرٌ من معالم الجزيرة لا يزال مجهولاً، ومنها ما يُقَوَّم بناءً عليه الشعرُ العربي فهمًا ودراسةً محقَّقة، فهناك آلاف المواضع لم يرد لها ذِكْرٌ فيما بين أيدينا من كتب الأمكنة، وما ذاك إلا لأنَّ الرواة لم ينقلوا شيئًا عنها ولأنَّ المؤلفين لم يَصلوها.

يضطرب تحديد المتقدِّمين لمواضع وردت في الشعر القديم اضطرابًا يقف منه الباحث موقف الحيرة بسبب تضارُب الأقوال، ولو تمكَّن من التنقُّل الواسع في الجزيرة لخرج من هذه الحيرة، واستطاع أن يحدِّد الموقع تحديدًا صحيحًا.

عُني المتقدِّمون بإيراد أقوال مختلفة متضاربة في تحديد موقع ما، فهناك مَن يقول: إنه في بلاد بني فلانٍ، وآخر يخالف هذا القول، وثالث يُبعد الشُّقَّة، ولم يلاحظ كثيرٌ من المتقدِّمين من المؤلفين أنَّ الاسم الواحد قد يُطلَق على مسمَّيات عدَّة، ولم يدرك بعضهم أنَّ من طبيعة القبائل نَقْل كثير من أسماء بلادها المحبوبة إلى أمكنة أخرى، ومن ثَمَّ نجد الخطأ الفظيع في تحديد المواضع.

هناك مواضع متشابهة الاسم، ومن عادة العرب تسمية الموضع بصفة قريبة من طبيعته، ومن هنا نشأ إطلاق الاسم الواحد على مسمَّيات مختلفة تتَّصف بصفة واحدة وإن كانت المواقع متباعدة، وهذا مما لم يلحظه كثيرٌ من المؤلفين.

هناك أسماء كثيرة أوردها المتقدِّمون محرَّفةٌ مصحَّفة، وعُذْرهم في ذلك أنهم ينقلون عن كتب أُلِّفت في أول العهد الذي بدأ فيه التأليف العربي، ومؤلفو ذلك العهد لا يُعنون كثيرًا بضبط الاسم، ومن هنا نشأ التحريف والتصحيف، وعن هذَين نشأ الغلط مما لم يدركه المؤلفون المتأخِّرون، يُضاف إلى كل ذلك بُعْدُ مؤلفي معجمات الأمكنة عن جزيرة العرب.

هذه قد تكون أهم الأسباب التي أوقعت الحَيْرة في تحديد كثيرٍ من الأمكنة، وهي حَيْرة لا يمكن التخلُّص منها إلا بزيارة المواضع ومشاهدتها عن كثب وتحديدها بعد تلك المُشاهَدة، وهما أمران لم يتسنَّ للمتقدِّمين القيام بهما، وليس من السهل لأيِّ فرد مهما بلغ قَدْره القيام بذلك، إنما هو مما يجب أن تتكاتف على القيام به جماعاتٌ كثيرة، فالجزيرة بلادٌ فسيحةٌ متباعدة الأطراف، واسعة الأرجاء.

والخلاصة أنَّ جزيرة العرب في مختلف أرجائها لا تزال بحاجة إلى الدراسة إذا أردنا أن نفهم الشعر العربي القديم فهمًا صحيحًا.

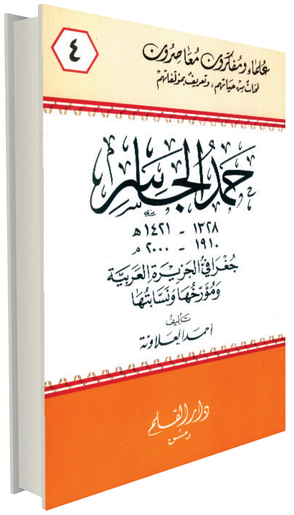

أخبار الرواد

- عمان ٢١ ايلول (بترا)- استضاف منتدى عبدالحميد شومان الثقافي في الأردن مساء الاثنين ٢١ سبتمبر (أيلول) ٢٠١٢م أمين عام جائزة الملك فيصل العالمية الدكتور عبدالله العثيمين في محاضرة بعنوان : خواطر حول الوطن والمواطنة، وأشار المحاضر خلال المحاضرة التي أدارها مدير عام مؤسسة عبد الحميد شومان ثابت الطاهر إلى أن للوطن بمفهومه المعاصر مدلولا واضحاً، كما أن للمواطنة بمفهومها المتبنى في الوقت الحاضر مضامينها ومتطلباتها. وأكد أن اللغة، شأنها شأن كل كائن اجتماعي حي، تتطور وتكتسب كلماتها وتعبيراتها معاني أخرى لم تكن تدل عليها من قبل، وقد يكون ذلك الاكتساب نتيجة تطور المجتمع الذي هي فيه، أو يكون مستوحى من تطور مصطلحات في مجتمعات غيره.
- ألقى الأستاذ حمد القاضي عضو مجلس الشورى محاضرة في معرض الشارقة الدولي للكتاب لعام ٢٠١٢م والتي نظمتها الملحقية الثقافية بالإمارات، بعنوان "مستقبل الكتاب المطبوع في منظومة الإعلام الرقمي"، أكد فيها أنه لا تقاطع بين وسائط المعرفة المعاصرة، وما بين الكلمة المطبوعة في كتاب أو صحيفة، وأن الحرف المطبوع باقٍ سواءً كان كتاباً أو صحيفةً أو مجلة.
- عاد مؤخراً الأساتذة د. أحمد الضبيب ود. عبدالله العثيمين من الشارقة بعد حضور فعاليات مؤسسة الفكر العربي.
- شارك كلٌ من الدكتور عزالدين موسى، والدكتور عائض الردادي في محاضرة عن تاريخ المدينة المنورة ينظمها كرسي الأمير سلمان في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- فُجع رواد مركز حمد الجاسر الثقافي ومنسوبو جامعة الملك سعود بوفاة الدكتور عبدالعزيز التويجري، رحمه الله.
- كما فُجع الدكتور عبدالرحمن الشبيلي بوفاة نجله طلال بعد معاناة مع المرض، نسأل الله له الرحمة ولأسرته الأجر.
- فَقَدَ الوطن علماً من أعلام الثقافة والأدب والموروث الشعبي هو الشيخ عبدالكريم الجهيمان.

القرص المضغوط

ويحوي القرص المضغوط (٤٤) مجلدًا بحيث يوثِّق كل مجلد أعداد عام من «مجلة العرب»، أي ما يقارب ٤٠ ألف صفحة.

وقد انتهى العمل في إعداد القرص المضغوط من حيث تصحيح المادة. واعتُمد القرص في صيغته الحالية بعد استيفاء المطلوب من قِبَل الجهة المنفِّذة للمشروع، وزودت المركز بـ(٣٠٠) نسخة أصلية.

صدور عدد جديد من مجلة العرب (ذو القعدة وذو الحجة ١٤٣٣هـ)

صدر عدد جديد من مجلة العرب لشهري ذي القعدة وذي الحجة ١٤٣٣هـ الموافق سبتمبر وأكتوبر ٢٠١٢م، وهما الجزءان الخامس والسادس من السنة الثامنة والأربعين للمجلة.

وقد تضمن العدد مقالات لثلة من الباحثين والأدباء، إذ كتب الدكتور مجدي إبراهيم يوسف دراسة تحليلية عن «حروف الزوائد عند سيبويه».

كما استدرك د. حمد بن ناصر الدُخيِّل سبع قطع شعرية لحمزة الحنفي تتكون من خمسة وثلاثين بيتًا وهي من شعره غير المدافع، مع إضافة كثيرة إلى الدراسة وتخريج الأبيات، قدَّمها هنا بعنوان «المستدرك على شعر حمزة بن بيض الحنفي»، الشاعر الأموي، من بني حنيفة الذي توفي نحو عام ١٢٦هـ.

ورصد د. أحمد إسماعيل النعيمي المعالجات الفكرية والصور الفنية التي أودعها الشعراء في قصائدهم ومقطعاتهم وأبياتهم، بشأن تعلق العرب المفرط بالماء أو المطر، إذ قام باستقصاء الأدعية والطقوس والشعائر المرتبطة باستنزال المطر، أو طلب السقيا، في نتاجات الشعراء الذين أودعوها في خطابهم الشعري في أوجز لفظ وأوفى معنى وأبهى صورة، في دراسة بعنوان «أدعية الاستسقاء في الموروث الشعري بين الواقع والأسطورة».

وفي رحلة عملية في دراسة للمصطلح البلاغي في كتاب سيبويه أشار د. إبراهيم عبدالفتاح رمضان إلى أن المصطلح العربي بحاجة إلى جهود متآزرة تتبناها المؤسسات الأكاديمية وتدعمها الجهات الرسمية لتكون لنا منظومة مصطلحية على غرار ما هو موجود عند الغربيين.

ويواصل د. عبداللطيف حمودي الطائي الحلقة الثالثة عن موضوعه حول (خلف الأحمر بين يدي القضاء الأدبي مع قراءة منصفة في سيرته وآثاره)، مستعرضًا أقوال خصوم خلف الأحمر ومضعفي رواياته ومناقشتها وتفنيدها مع استعراض أقوال أنصاره وموثقي مروياته.

رحيل د.عبدالعزيز التويجري

كان بيننا في "الخميسية" محاضرًا ومديرًا ومستمعًا، له لمسة وفاء ولطف مع الجميع، وقد ودَّعناه إلى مثواه الأخير بمزيد من الحزن، رحمه الله رحمة واسعة وغفر له وأسكنه فسيح جناته.

الفقيد الدكتور عبدالعزيز بن عبدالكريم التويجري مثال للإنسان الذي يُجسِّد الخُلق الفاضل في تواضعه وحسن تعامله مع الجميع، ويمتاز بلطفه ولين جانبه ودماثة أخلاقه وحسن عبارته وبشاشة محيَّاه، وهو ما يشهد به من تعامل معه من قريب أو بعيد. لقد كان سريع البديهة، مرح الخاطر، لا تغيب عنه النكتة ولا تفارقه الابتسامة حتى في أوقات الشدّة.

أمضى الدكتور التويجري شطرًا من حياته في الإعلام قبل أن ينتقل إلى العمل الأكاديمي في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود ودرَّس عددًا من مقررات النحو والصرف وفقه اللغة وعلومها، وكان عضوًا ورئيسًا لكثير من اللجان العلمية وعمل مستشارًا لغويًا في عمادة شؤون المكتبات، وعضوًا في لجنة معرض الكتاب الدولي، وعضوًا في اللجنة العلمية لجائزة وزارة الثقافة والإعلام السنوية للكتاب، وأحد روَّاد الخميسية؛ ألَّف كتاباً عن الجهود اللغوية للشيخ حمد الجاسر"، وقد انتفع كثيرون بعطائه العلمي والفكري.

وفي كل تلك الأعمال كان مثالاً للرجل المخلص الدقيق في عمله، الحريص على إنجاز المهام بأقصى درجة من الإتقان. ويجمع مع كل هذا روحًا مرحة طيبة تنشرح لها النفوس وتطيب لها الخواطر. بل كان بلسمًا جميلاً، فتجده مُعينًا لمن طلب العون، ومتفانيًا في العطاء العلمي والأدبي؛ ولا يبخل في الاستشارة وتقديم الرأي لمن طلبه.

إن خبرته الطويلة في العمل واحتكاكه المباشر مع الناس في ميادين متعددة كشف عن رؤيته المتوازنة للأمور، فقد كان رحمه الله خير رسول للسلام ونشر الألفة بين الناس. ونجح كثيرًا في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة، لأنه يمتاز بالهدوء الطبيعي الذي يبعث على السكينة والاطمئنان، وقد وفَّقه الله لانتقاء العبارات الدالّة التي تُعلي من قيمة الفرد وتُعطيه حقه الاعتباري متحاشيًا أي عبارة يمكن أن تجرح أو تُؤدّي معنى غير مقصود. ولهذا، فقد كان تواصله الإيجابي مع المجتمع وحبّ الخير وإشاعة روح الجمال بين الناس علامة مميزة لم يُدركها كل أحبابه وأصدقائه.

رحل الدكتور التويجري عن هذه الدنيا وترك لنا سمعة زاهية ونموذجًا إنسانيًا راقيًا في تعامله وفكره، كما خلد إرثًا فكريًا وعلميًا يظل شاهدًا على إنسان جمَّل الحياة بذاته وبعمله. تغمده الله بواسع مغفرته.

الخميسية
المشرف العام: د. ناصر الحجيلان
مدير التحرير: محمد المقرمي
المحررون: محمد النقشبندي - إبراهيم عبود
الإخراج الفني: مرهف البهنسي
التصوير: فاضل نور الدين

tohjcc@gmail.com هاتف: ٢١٧٨٢٢١ فاكس:٢١٧٨٢٢٣ ص.ب: ٦٦٢٢٥ الرمز البريدي: ١١٥٧٦
info@hamadaljasser.com

الجديد من إصدارات المركز

كتاب: «عبدالله ابن يوسف الغنيم وجهود العلمية في خدمة الجغرافيا»

يوثِّق هذا الكتاب الأبحاث التي أُلقيت في النـدوة التي أقامها مركز حمد الجاسر الثقافي احتفاءً بالجهود العلمية للدكتور عبدالله بن يوسف الغنيم في خدمة جغرافية الجزيرة العربية.

ويتضمَّـن هـذا الكتـاب أربعة محاور رئيسية، تحـدَّث الدكتور أسعد عبـده في المحور الأول عـن جوانب من صفات الدكتـور الغنيم العلمية والشخصيـة، مثل تخصُّصه، وميزاته العلمية، وخدمته لسيادة الكويت، وخدمتـه للتنمية، وشهرته. وجاء المحور الثاني بعنوان "عبدالله الغنيم والمخطـوط الجغرافـي العربي" للدكتور يحيى محمود بـن جنيد، متحدِّثًا عن جهود الدكتور الغنيم في خدمـة المخطوطات الجغرافية العربية في المكتبة البريطانية ومكتبة جامعة كمبردج، وفي مكتبة البودليان بجامعة أكسفورد.

وكان عنـوان المحور الثالث: "منهجيـة دراسة الزلازل عند الدكتور عبدالله الغنيم" للدكتور عبدالله بن محمد العمري، تحدَّث فيه عن سمات هذه المنهجية عند الدكتور الغنيم، وأهمِّية تحليل السجل الزلزالي التاريخي.

أمَّا المحور الرابع فكان عنوانه "إسهامات معالي الأستاذ الدكتور عبدالله بن يوسف الغنيم في استنباط مصطلحات أشكال الأرض من المصادر العربية القديمة والحديثة" للدكتور يحيى بن محمَّد أبو الخير، ابتدأ بإيضاح أهمِّية الموضوع وغاية البحث وإطاره المرجعي والمجال الزمني لهذا الإطار؛ ثمَّ تحدَّث الدكتور أبو الخير عن المصادر العربية القديمة والحديثة التي وظَّفها الدكتور الغنيم في استنباط مصطلحات أشكال الأرض، ثمَّ تحدَّث عن المصادر العربية الحديثة. بعد ذلك تطرَّق إلى المنهجية التي اتَّبعها الدكتور الغنيم في استنباط مصطلحات أشكال الأرض، والأساليب المستخدَمة في هذا الاستنباط (وشملت التغريب والاشتقاق). وأسَّس اختيار مصطلحات أشكال سطح الأرض.

وهكذا كان هذا الكتاب إشارات إلى علوِّ منزلة الدكتور الغنيم العلمية بين الجغرافيين وغيرهم، وهي منزلةٌ وصل إليها بحكم تخصُّصه ومثابرته على العطاء العلمي بإتقان، ولا شكَّ في أنه من أبرز الجغرافيين العرب المعاصرين اهتمامًا بالتراث الجغرافي العربي، ومن أكثرهم استفادةً من معطياته لتأصيل مصطلحاته.

عبدالله الغنيم

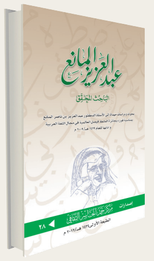

كتاب: «الباحث والمحقِّق»

جاء هذا الكتاب – كما هو ظاهرٌ من عنوانه– احتفاءً بفوز الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المانع بجائزة الملك فيصل العالمية في مجال اللغة العربية وآدابها للعام ٢٠١٠م، وقد صدر عن مركز حمد الجاسر الثقافي في هذا العام، ويضمُّ الكتاب ثلاثة أقسام:

قسـم ضَـمَّ أبحاثًا تناولت الجهود العلمية للدكتور عبدالعزيز المانع وميزات عمله فـي مجالي البحث والتحقيق، جاء أحدها بعنوان "الدكتور عبدالعزيز المانع الباحث المحقِّق" للدكتور محمد بن عبدالرحمن الهدلق، وآخر بعنوان "ملامح من نقدات المانع التحقيقية" لهلال بن ناجي، و"مزيَّة جهود الدكتور المانع في خدمته لتحقيق النصوص للدكتور عبدالله الجربوع، و"الفسْر الصغير تفسير أبيات المعاني: قراءة معرفية في المنهج" للدكتور أحمد سليم غانم.

وقسـم ضـمَّ أبحاثًا ودراسات لغوية وتراثية وأدبيـة ومترجمة، وقد تناولت موضوعات متعدِّدة؛ منها: "خواطر فـي سُبُل الاستفادة من جهود المجمع اللغوي الأردني في إثراء الذخيرة الآلية العربية" للدكتور نعمان بوقرة؛ و"بحر الرجز"، لمحمَّد الحربي؛ و"العنف في المصطلح النقدي: الشعر الخصي نموذجًـا" للدكتـورة فاطمة الوهيبي؛ و"معيار الصدق العرفي وأثره في النظرية والتطبيق اللغوي" للدكتور عادل العيثان؛ و"التاريخ للمكتبة العربية من خـلال نصوص التـراث العربي" للدكتور يحيى بن جنيد؛ و"أحدث مـن حداثات كثيرة" للدكتور حسين الواد؛ و"الشعـراء المُجَّان في العصر العباسي وموقفهم في الموت: أبو نواس أنموذجًا" للدكتورة نورة الشملان؛ و"علي بن عبيدة الريحاني وكتابه (جواهر الكلم وفرائد الحكم)" للدكتور عبدالله الرشيد؛ و"شـارل بـلاَّ؛ أسجاع الأنـواء ومنازل القمر عند العرب" للدكتور محمـد البقاعي؛ و"رحلة البحث عن الذات في أقصوصة محمـود المسعدي (السندباد والطهارة)" لمحمَّد رشيد ثابت؛ و"مخطوطات الشطرنج العربية في بريطانيا وأثرها في الثقافة العالمية: نماذج وتحليل" للدكتور معجب العدواني.

وجـاء القسـم الثالث متضمِّنًا قصائد شعريـة مُهداة إلى الدكتور عبدالعزيز المانع بهـذه المناسبة، وقد نظمها شعراء من أمثـال الدكتور عبدالله الفيفي؛ وهلال بن ناجي؛ والدكتور عدنان النحوي؛ والدكتورة مباركة بنت البراء؛ والدكتور ماجد الحمد.

يمثِّل هذا الكتاب احتفاءً بهذه المناسبة العزيزة، وعرفانًا بما للعلاَّمة الدكتور عبدالعزيز المانع من جهود في مجال التحقيق والتأليف وخدمة علوم اللغة العربية وآدابها، من خلال مسيرته العلمية الطويلة التي جسَّدتها كثرة الإنجازات العلمية وتتابُعها ممثِّلةً بذلك العطاء العلمي الثرِّ الذي عُرف به.

عبدالعزيز المانع

كتاب: «ديوان الخيل في الجاهلية»

يتضمَّـن هذا الكتاب وَصْف الشعراء الجاهليِّين للخيل في أشعارهم، وهـو من جمع وتحقيق وشرح د. عبدالله عبدالغني سرحان، فقد رأى أنَّ وصف الخيل في أشعار الجاهليِّين كثيرٌ كثيرةٌ فائقةٌ مثَّلت ديوانًا ضخمًا مستقلاً بنفسه يستحقُّ أن يُجمَع ويُحقَّق ويُشرَح، ليكون أمام أنظار الباحثين والدارسين والمحبِّين العاشقين للخيل، كُلٌ يستنبطُ منه مراده ويحصلُ على بُغيته.

فجمـع المؤلِّـف وحقَّق وشرحَ كلَّ ما ورد في وصف الخيل في الشعر الجاهلي، وذلك في دواوين الشعر الجاهلي كلِّه (التي تيسَّرت للمؤلِّف)، بالإضافة إلى دواوين القبائل المجموعة أخيرًا، وكذلك المجموعات الشعرية، والموسوعات الشعرية الكبرى، وكتب الأدب واللغة والخيل التي وردَ فيها الحديث عن أشعار الجاهليِّين، وبخاصة الشعراء الذين ليس لهم دواوين شعرية مطبوعة أو مخطوطة.

وقـد قسـم الكتاب إلى قسمين هما: ديوان الخيل عند الشعـراء الجاهليِّين والمخضرمين؛ وديوان الخيل عند الشعـراء المجاهيل، مرتِّبًا الأشعار هجائيًّا حسب حرف الروي، مع شرح ما يلزم شرحه.

ويمثِّـل هـذا الكتاب جهدًا علميًّا استقصائيًّا، ونواةً لسلسلة شعرية ضخمة تتتبَّع كل ما وردَ في وصف الخيل عبر العصور الأدبية المختلفة، ليقف القارئ على أهمِّية الخيل في حياة العرب بعامة، والمسلمين بخاصَّة، ويُتيح الفرصة للباحثين لأنْ يُطالعوا هذا الديوان ويدرسوه من شتى جوانبه، ولأنْ يُخرجوا دواوين عدَّة في مختلف الموضوعات.

د. عبدالله سرحان

د. الضبيب في نظر الرواد والمفكّرين

ينافـح عن هذه اللغة بحكمة ووعي، ويناقش علماءهـا بمعرفة عميقة وأسلوب متين.. رجلٌ لا يجاملك في الحقائق، ولا يخالفك لأجل المخالفة.

د. عبدالله العثيمين

العالـم الجليل الدكتور أحمد الضبيب أستـاذٌ عالمٌ بحرٌ من أي النواحي أتيته، فهو لغوي أديب محقق مترجم شاعر وقل أن تجتمع هذه الصفات إلا في أمثاله.

د. عبدالعزيز المانع

محافـل جَمَّة شهدت له بالكفاية العلمية والعملية، ناهيك عـن محيطاته الفكرية التي أثرت الجانب اللغوي والثقافي إلى جانب الوجه الاجتماعي المحمود.

الأديب سعد البواردي

وجدت فيه العالم الجليل، والمحقق الثبت، والأديب الغيور على لغته وأمته، لا يهادن في الحق عَف اللسان، بعيد عن التكبر والتصنع، صادق الود، حافظ لحقوق إخوانه.

د. محمد الهدلق

يظـل أستاذنا موضع الإعجاب والتقدير، فهو من أكثـر المهتمين بالعربية المدافعين عنها الحاملين همومها المشاركين بفعالية بكل مـا من شأنه تطوير درسهـا، وهو مثابر على متابعـة المؤتمـرات والمشاركة فيهـا، وحضور النـدوات والتعقيب بمـا يثري جوانب موضوعاتهـا، فمـا حضرت له محاضـرة أو سمعت له تعقيبًـا إلا وازددت منه معرفة، وتعلمت منه شيئًا جديدًا، فلا زال الله منعماً عليه بالصحة ونافعًا به العربية، وأهلها.

د. أبو أوس إبراهيم الشمسان

الدكتور الضبيب أمدّ الله في عمره رمزًا لغويًا وأستاذًا عربيًا بارعًا وإنسانًا رائعًا بكل المعايير، نفع به الله البلاد والعباد في كل مواقع العلم والعمل.

د. عبدالله التطاوي

الدكتـور الضبيـب هو المتحدث اللبـق والعالم المفكـر والشخصية المحبوبـة القريبة إلى النفوس، وعالم وباحث لغوي لا يشق لـه غبار، عشق اللغة العربية ونذر نفسه لخدمتها تدريسًا وتعليمًا وبحثًا وتأليفًا، وشرع سنان قلمه مدافعاً عنها حاميًا لها من التغريب.

د. عمر بامحسون

إن قدرة الضبيب الفائقة على الجمع بين العمل الأكاديمي والعمل الإداري تدعو إلى الإعجاب والتقدير، فهو كان وما يزال موفقًا ومتمكنًا في كلا الحقلين، أما طموحه في مجال البحث والتأليف فلا يقف عند حد. ولا أدل على ذلك سوى غزارة ووفرة إنتاجه العلمي في حقل التأليف والتحقيق والنقد والترجمة.

د. حسن محمد الشماع

يمثل معالي الدكتور أحمد الضبيب قيمة علمية مميزة في حقل الدراسات اللغوية وما حولها من جدل وحوارات وبحـوث معمقة على مستوى الدراسـات الاستشراقية والمترجمة بقدر اهتمامـه بالتأليف والتحقيق مما يشي بموسوعيـة عطائه المنهجي ووقوفه فـي موقع الدفاع عن لغة الضاد التي طالما ألف بها وفيها. إلى جانب ما ترجمه منها وإليها.

د. مي يوسف خليف رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها – كلية الآداب جامعة القاهرة–

شخصية العام

الدكتور أحمد بن محمد الضبيب

- وُلد في مكة المكرمة عام ١٣٥٤هـ.
- حـاز على درجـة الدكتوراه مـن جامعة ليدز ببريطانيا عام ١٩٦٦م.
- عَمِـلَ في الإدارة الجامعيـة بجامعة الملك سعـود قائمًـا بأعمـال رئيـس قسـم اللغة العربية، ثم رئيسًا للقسم، وعميدًا لشؤون المكتبـات، ووكيلاً لجامعـة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي، ثم مديرًا للجامعة في الفترة ١٤١٠ – ١٤١٦هـ.
- عَمِـلَ أمينًـا عـامًّا لجائزة الملـك فيصل العالَمية منذ إنشائها حتى عام ١٤٠٦هـ.
- عضو في عدد من المجامع اللغوية والعلمية في بغداد ودمشق والقاهرة والرباط.
- عضو سابق في مجلس الشورى.
- عضـو مجلس أمناء مؤسسـة حمد الجاسر الخيرية.
- له مؤلَّفاتٌ عدة؛ منها:
- كتاب الأمثال لأبي فيد مؤرج السدوسي: تحقيق ودراسة.
- آثار الشيخ محمد بن عبدالوهاب.
- دراسـات فـي لهجـات شرقـي الجزيرة العربية (ترجمة).
- على مرافـئ التراث: بحـوث ودراسات نقدية.
- الأعمش الظريف: أخباره ونوادره.
- بواكـير الطباعـة والمطبوعـات في بلاد الحرمَين الشريفَين.
- أوراق رياضيـة (نسبـةً إلـى الرياض): مقالات في اللغة والثقافة والاجتماع.
- اللغة العربية في عصر العولمة.
- حركة إحيـاء التراث فـي المملكة العربية السعودية (بحوث منشورة).
- كتاب الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر، تأليـف حمـزة بـن الحسـن الأصفهاني: تحقيق ودراسة.

الحبيب اللمسي:
كان الشيخ حمد الجاسر مرحًا وكانت أفكاره مستنيرة ومتحرِّرة ولم يكن عنده جمود

حوار - عبد الجليل الأحمدي

وفاءً للشيخ حمد الجاسر وللصداقة التي كانت بينهما فإنَّ أول ما يفكر الأستاذ القدير الحبيب اللمسي بالقيام به أثناء وجوده في الرياض هو زيارة «دارة العرب»؛ المكان الذي كان يستقبله فيه دائمًا صديقه الشيخ حمد الجاسر رحمه الله، حيث ملتقى روَّاد الفكر والأدب. وقد تزامنت إحدى محاضرات خميسية حمد الجاسر الثقافية مع معرض الرياض الدولي للكتاب، وشَرُفَت الخميسية بحضور الأستاذ الحبيب اللمسي صديق الشيخ حمد الجاسر رحمه الله؛ ومؤسس «دار الغرب الإسلامي» ومالكها، وهي إحدى أهم دُور النشر العربية التي تُعنى بالتراث وتهتمُّ بنشره، فهذا الرجل عَشِقَ كتب التراث العربي، ووهبها جُلَّ حياته وقد تجاوز عمره المبارَك ٨٢ سنة.

بدأ اللقاء بقراءة ما كتبه الشيخ حمد الجاسر في كتاب «رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث» عن علاقته بالحبيب اللمسي، حيث يقول الشيخ رحمه الله: (دخلت تلك المكتبة وأخرجت دفتراً كنت كتبت فيه أسماء هذه الرحلات وغيرها من الكتب المطبوعة في المغرب مما أحتاج إليه ولما سلمت على صاحبها وبدأت في سؤاله عما احتاجه قال لي: ألست فلانا؟ فقلت: هو، فقام وسلَّم عليَّ. لقد كنت عرفت الرجل في العام الماضي في القاهرة هو وحبيبنا الحبيب اللمسي، وهذا الرجل هو الحاج علي العسلي من الرجال الأفاضل، وبعد حسن الاستقبال والاستراحة ذهبت إلى حيث قصدت، ووعدني بالبحث عما سألت عنه من الكتب، ولما بلغت المكتبة العامة، اتجهت إلى قسم المخطوطات فدخلت في مكتب مديره بدون قصد، وأبديت للرجل الذي وجدته في رغبي بمطالعة بعض المخطوطات، فقال: كأن الأخ غير تونسي؟ فقلت: نعم أنا من السعودية، وبعد حديث قصير قام يحييني فإذا هو أخونا الأستاذ عبدالحفيظ منصور، وكنا تعارفنا -على عدم التقاء- بالمكاتبة، وبواسطة مجلة «العرب»، وبينما كنا نتحدث في محيط ما هو حولنا من المخطوطات، إذا بالأستاذ الحبيب اللمسي يدخل علينا، فقد أخبره الحاج العسلي، فجاء مسرعاً. وبعد برهة قصيرة جاء الأستاذ الجليل محمد المطوي العروسي -الذي أقام أكثر من عامين في جدة سفيراً لبلاده، وقد عرفته قبل عام في بيروت، حيث أكرمني -أكرمه الله- فزارني، فوجدت فيه العالم المتصف بخير المزايا من التواضع واللطف وغيرهما من الخصال الحميدة.

كانت جلسة ممتعة بين هؤلاء الإخوة الأحبة، جادوا علي من عطفهم وكرمهم بما أثقل كاهلي حمله -إن صح هذا التعبير- واستفدت من علمهم وأدبهم الوفير الغزير، ولم أخرج من المكتبة -على قصر الوقت الذي أمضيته فيها- إلا بعد أن تأبطت بغيتي من «رحلة السنوسي» مصورًا. فقد كان الأستاذ الكريم عبدالحفيظ منصور كريماً معي حقًا، فقد سارع بإمدادي وإطلاعي على كل ما أردت.

كان الحديث كله يدور حول المخطوطات. وهو ذو شجون، وكان أن أخبرت الإخوة أنني أطلعت -فيما اطلعت عليه من مخطوطات (الخزانة العامة في الرباط)- على كتاب في الحماسة، تقدم ذكره، وقلت: إن مؤلفه من علماء المغرب لأنه رتب الحروف على ترتيبها عندهم. فذكروا أن مؤلفه من علماء المغرب لأنه رتب الحروف على ترتيبها عندهم. فذكروا لي كتاب «الحماسة» للأعلم الشنتمري، وأن منه نسخة في مكتبة الأستاذ حسن حسني عبدالوهاب، ورقمها ١٨٦٥٦ / وأن الأستاذ حسن -رحمه الله- قد وصفها ومما قال في وصفها: «شرح ديوان الحماسة».

أما رحلة سنوسي التي سبقت الإشارة إليها، فصاحبها متأخر زمنًا، فقد حج سنة ١٢٩٩هـ أثناء إمارة الشريف عون الرفيق، وهو من أجلة العلماء، ومشاهيرهم، ورحلته تقع في ثلاثة أجزاء، والقسم المتعلق بالحج يقع في ٨٠ صفحة (من ٧٢ إلى ١٥١ من الجزء الثاني)، إلى أن يقول: لم أحس ذلك اليوم أنني أقيم في بلد لست من أهله، بل بعكس ذلك، فقد وجدت من كرم الإخوة الذين تقدم ذكر بعضهم ما جعلني أشعر بالراحة والاطمئنان، وأنسى كل أثر من آثار مشقة السفر، ووحدة الغربة، ولقد كان للأخ الصديق الأستاذ الحبيب اللمسي الفضل في ذلك، فقد حرص على أن يوفِّر لي من الراحة ما قدر عليه، لقد أمضينا جُلَّ النهار، والهزيع الأول من الليل في التجوال في المدينة، في شوارعها الحديثة، وفي مشاهدة بعض معالمها وفضلاً عن ذلك فالأستاذ اللمسي من أوسع الباحثين في التراث العربي اطلاعاً وبخاصة ما له صلة بتاريخ المغرب قديمه وحديثه، يضاف إلى ما يتمتّع به من روح كريمة مرحة، وخلق سمح ومعرفة بأحوال العالم العربي، وتتبّع لحركات تطوره الفكرية والأدبية، اكتسبها من رحلاته إلى مصر والحجاز وغيرهما من الأقطار الأخرى، وهو يعمل الآن موظفاً في (الدار التونسية للنشر) من خلال صفات الأخ اللمسي هذه وغيرها من صفاته الكريمة الأخرى كانت زيارتي لهذه المدينة مريحة ومُفيدة حقًا.

إنه رجلٌ خَبِرَ التراث، وعرف أعلامه ومكوناته. عاصَرَ الرقابات العربية، وعاصَرَ ثوراتها المختلفة وتقلُّباتها. وهو اسمٌ معروفٌ لدى جميع الناشرين العرب والغربيِّين على حدٍّ سواء. يتمتَّع -أمدَّ الله في عمره- بالصدق والتواضُع، والعشق الذي يصل إلى حدِّ الوله لمطاردة أمهات الكتب وتحقيقها، والسهر على طبعها ونشرها. عاصَرَ أيضًا روَّاد الثقافة العربية الكبار؛ أمثال: طه حسين، والمازني، وحمد الجاسر، وسيد قطب، وعبدالله القصيمي، ومحمد محمود الزبيري، وعمر بهاء الدين الأميري، وباكثير، والجواهري... وغيرهم من روَّاد الثقافة العربية. رجلٌ مكبٌّ على عمله، لا يُعنى بالعمل الإعلامي، ولا يهتمُّ بالظهور.

التقته «الخميسية» في هذا الحوار الذي جرى دون تحضير مُسبَق؛ إذ أردناه حوارًا عفويًّا مع شاهد مؤثِّر في تاريخنا المعاصر ومتأثِّر بما حدث ويحدث لهذه الأمة.

كان اللقاء عفويًّا؛ ما إن نفتح له بابًا من الذكريات حتى يمد جسورًا من ذكريات الصداقة التي بناها مع روَّاد الفكر والثقافة من الدول العربية والغربية.

❋ كيف بدأتْ علاقتك بالكتاب؟

بدأتْ علاقتي بالكتاب في عام ١٩٤٨م مع حرب فلسطين؛ إذ تطوَّعتُ وذهبتُ إلى مصر، فكانت تستهويني الكتب، وكانت المكتبات حيثما تذهب، وأذكر أنني في أحد الأيام دخلتُ مكتبة كبيرة وظللتُ أسأل بائعًا مسنًّا أسئلة كثيرة، فسألني: هل ستشتري؟ قلت: لا، لا إمكانات لديَّ. فقال: هل أنت مُولَع بالكتب؟ أجبتُ: نعم. فقال: لماذا لا تعمل في هذه المهنة؟.. وعندما عدتُ إلى تونس عملتُ في مكتبة خاصة للتوزيع، ومنها انطلقتُ شيئًا فشيئًا، ثم عملتُ في مؤسَّسة حكومية في قسم الكتاب العربي، ثم استقلتُ وذهبتُ إلى بيروت وأسَّستُ دار نشر في أواخر عام ١٩٧٩م، وفي عام ١٩٨٠م بدأتُ بإصدار الكتب من خلال دار الغرب الإسلامي.

❋ كيف كانت بدايتك مع الشيخ حمد الجاسر؟

كان لقائي به في مجلَّة اليمامة، وكنت أعرفه، وأتابع اهتماماته بالجغرافيا والتاريخ. ومنذ ذلك الوقت دامت الصداقة، وكان يزورني في الفندق كلما جئتُ إلى الرياض، وكان يوجِّه لي الدعوات فنتلاقى كثيرًا.

❋ هل نشرتَ له شيئًا من كتبه؟

لا، كانت لديه دار نشر خاصة به.

❋ مَن من الروَّاد -غير الشيخ حمد- كانت لك صلة به؟

كان الشيخ عبدالقدوس الأنصاري -رحمه الله- صديقي، وكنتُ أحرص على زيارته في جدة. من الذين عرفتُهم أيضًا عبدالله القصيمي، وكانت أول معرفتي به في بيروت، وكان يقول لي دائمًا: أنت عندك تخمة دينية، ولا بد من هزِّك وخضْك. فأقول له: على العكس، أنا عندي نقص ديني، لو أنَّ عندي تخمة دينية لرأيتَني في عالَم آخر.

❋ ألم تعرف باقي الروَّاد؛ مثل: الشيخ عبدالكريم الجهيمان، وعبدالله بن خميس، وعبدالله عبدالجبار؟

لا، عرفتُهم فيما بعد.

❋ ما انطباعاتك عن الشيخ حمد الجاسر -رحمه الله- من خلال لقاءاتك به؟

كان مرحًا، ونكتته حاضرة، وكانت أفكاره مستنيرة ومتحرِّرة، ولم يكن عنده جمود.

❋ كيف كانت علاقتك به؟

كنا كلَّ يوم نذهب إلى المقهى معًا.

❋ في أيِّ عام كان ذلك؟

في عام ١٩٥٢م.

❋ كم بلغ عدد إصدارات دار الغرب الإسلامي حتى الآن؟

الآن تجاوز ٥٠٠ إصدار، وأغلبها يتألف من ٣ مجلدات إلى ٣٠ مجلدًا.

❋ عالَم النشر أين تراه يتَّجه في ظل التطور التقني والرقمي للنشر، وفي ظل توافُر الكتاب الإلكتروني؟

المكتَسَبات الحضارية كلها مجتمعةً أحدثت -في الواقع- نقلةً في تاريخ البشرية، ونحن جزءٌ منها، ويجب ألاَّ نبقى في آخر القافلة، لا بد من الركض لنصل إلى ما وصلت إليه الأمم على الرغم من فوارق الزمن بيننا، وقد سلكنا الطريق. و تقويم تأثير ذلك بالنسبة إلى القراءة والنشر في البلاد العربية لا يزال يحتاج إلى وقت. الآن ماديًّا لا تؤثِّر هذه التغيُّرات بسرعة؛ لأنَّ الكتاب الإلكتروني بمختلف أنواعه ووسائله ليس مريحًا كالكتاب المطبوع؛ فالقراءة من الكتاب المطبوع مريحة أكثر من الكتاب الإلكتروني، ويمكن الإفادة منه بشكل أفضل، لكن الشيء الذي يحدث في العالَم كله يجرُّنا إليه، ولا بد من أن نتقدَّم ونطوِّر فيه؛ لأنَّ هذه الاختراعات تتطور بمقتضى حاجات الغربيِّين في بلدانهم، ونحن لا بد من أن نصل بما لدينا من الكفاءات لنطوِّر حسب حاجاتنا وحسب فهمنا، على الرغم من أوضاع قدراتنا المادية والبشرية، وحتمًا كنا سنطوِّر لولا العرقلة. والعرقلة -مع الأسف- كلمة كبيرة وليست سهلة، وأنا اليوم مقتنع بأننا من يوم خروج الاستعمار الغربي وانجلاء جيوشه عن البلاد العربية والإسلامية دخلنا مباشرةً في الاستعمار الوطني.

❋ ما نوع كتبك الأكثر توزيعًا؟ وما هو أكثر كتاب وزَّعته بالتحديد؟

أكثر كتبي توزيعًا هي كتب الفقه والحديث والتاريخ.

وعندي كتاب «البيان والتحصيل» لابن رشد من ٢٢ مجلدًا، وقد طُبع أكثر من مرة، وهو رائج، ويأتي بعده «تاريخ الإسلام» للذهبي، وقد طبعت الطبعة الثانية منه في ٣٢ مجلدًا مع استدراكاته.

❋ أين توجد مكتبتك الشخصية؟

المكتبة الخاصة بي في تونس، وكلما آتي إلى هنا (إلى المملكة العربية السعودية) أشتري كتبًا، وأذهب بها إلى بيروت لأجلِّدها ثم آخذها إلى تونس. فكتبي الخاصة كلها هناك، وبعضها يعود إلى ٧٠ سنة منذ سفري الأول إلى مصر بعد الهجرة إلى فلسطين والتطوُّع، فوقتها كنت أتسكَّع في الشوارع وأبحث عن الكتب، ومن وقتها ابتلاني ربي بها! فالابتلاء بهذه الكتب وإدمانها مثل إدمان المخدِّرات!

وعندما أدخل إلى مكتبتي أبكي أحيانًا من دون أن أشعر؛ لأنني أجد نفسي عاجزًا أمام هذه الكتب؛ فأنا أضع إلى جواري ٢٠ كتابًا لكي أقرأها وأحار بعد ذلك ماذا أقرأ وماذا أدَع. صحيحٌ القول: إنَّ كثرة الكتب مَضْيَعة للعِلْم.

❋ هل هناك شيءٌ تودُّ إضافته إلى هذا الحوار؟

ليس لديَّ شيء غير أن أدعو الله أن يُعين إخواننا في كلِّ مكان، ويدلُّهم على الخير؛ ليسلكوا السلوك القويم، وأن يجنِّبنا المِحَن والفِتَن؛ لأنها ليست في مصلحة أحد.

❋ الشيخ حمد الجاسر: الأستاذ اللمسي من أوسع الباحثين في التراث العربي اطلاعاً وبخاصة ما له من صلة بتاريخ المغرب قديمه وحديثه.

❋ رجلٌ خَبِرَ التراث وعرف أعلامه ومكوناته.. اسمٌ معروف لدى جميع الناشرين العرب والغربيين.

نبذة عن التقرير السنوي خلال الفترة (رمضان ١٤٣١هـ - ذي الحجة ١٤٣٣هـ)

واصل مركـز حمد الجاسـر الثقافي رسالته فـي خدمة الثقافة والتراث العربـي بتقديم مجموعة من الأنشطـة والفعاليات. وقد أصبحت الخميسية ملتقىً فكريًا واجتماعيًا يضمُ نخبة من المفكرين والعلمـاء من داخل مدينـة الرياض وخارجها، ومـن أبرز هذه الفعاليات ما يأتي:

أولاً: الإنجازات

١- مجلة العرب

واصلـت هيئـة تحريـر المجلة برئاسـة معالي الدكتـور أحمد الضبيب، وعضوية كل مـن د. عبدالله العثيمين ود. عبدالعزيز المانـع د. عبدالعزيـز الهلابـي إصـدار «مجلة العـرب» وذلك للعـام الثالث عشر على التوالي، بعد رحيـل مؤسسها الشيخ حمد الجاسر، رحمه الله. وصدرت حديثًا النسخة المعدلة من القرص المضغوط الذي يحول أعداد السنوات (٤٤) من المجلة.

٢- المحاضرات والندوات

أقـام المركز منـذ نشأتـه (٣٠٠) محاضـرة، كان منها (٨٨) محاضـرة خـلال الفتـرة مـن رمضـان ١٤٣١هـ -ذي الحجة ١٤٣٣هـ. شارك فيهـا كوكبة من العلماء والمفكرين في مجالات (اللغـة، والأدب، والقضايـا الفكريـة والاجتماعيـة، والتربوية والتعليمية، والصحافة والإعلام، والصحة والمجتمع، والسلامة والبيئة، والآثار والرحلات والمخطوطات، والتاريخ، والقانون والشؤون الدوليـة، والزراعة، والفكر الإسلامـي، والفلسفة، والاحتفاء والتأبين لرموز الفكر والثقافة والأدب واللغة والتراث والتاريخ والإعلام).

٣- الإصدارات

أ- الكتب

تتضمـن إصـدارات المركز الكتـب والأبحاث التـي تجيزها اللجنـة العلميـة، إضافة إلى إصـدارات المركز خـلال الأعوام السابقة، وعددهـا (٣١) كتابًا، صدر خلال العامين من رمضان ١٤٣١هـ-ذي الحجة ١٤٣٣هـ مجموعة كتب جـاء ترتيبها بعد الكتـب السابقـة علـى النحو الآتـي: كتـاب "عبدالعزيـز المانع: الباحـث والأستاذ المحقق"، وكتاب: "د. عبدالله بن يوسف الغنيم وجهـوده العلمية في خدمـة الجغرافيا"، وكتـاب: "منهج البحث فـي التاريخ"، وسيصدر قريبًا كتـاب: "الفكر اللغوي الاجتماعي عند الجاحـظ"، وكتاب: "ديوان الخيل فـي الجاهلية". وقد أنهى المركـز المرحلـة الأولى من مشـروع تحقيق كتـاب "معجم ما

استعجم" للبكـري، بعد جهود حثيثة من كل من معالي د. عبدالله بن يوسـف الغنيم ود. عبدالعزيز المانع، ود. عزالدين موسى، تتناسب وقيمة الكتاب العلمية.

ب- مجلة الخميسية

يصـدر المركـز مجلة "الخميسيـة" وهي مجلـة دورية تهدف إلـى نشر البحوث والدراسات العلمية التـي تُلقى في خميسية حمد الجاسر لتوثيقها وإتاحة الفرصـة لكي يستفيد منها أكبر عدد ممكن مـن القرَّاء فـي الوطن العربـي، وتشرف عليها هيئـة استشارية مكوّنـة من عدد من العلماء والأساتذة من البلاد العربية والأجنبية بتخصُّصات متنوعة تغطي الحقول المعرفية التي تتناولها المجلة.

وقد صدر منها حتى الآن ستة أعداد، منها ثلاثة أعداد صدرت خلال هـذه الفترة هـم العـدد الرابع والعـدد الخامـس، والعدد السادس، وقد تضمّن العدد الرابع منها افتتاحية بقلم معالي الأستاذ عبدالعزيـز السالم، و(٥) بحـوث و(٥) محاضـرات وعروضًا لثلاثة كتب، كما تضمن العدد الخامس افتتاحية بقلم سعادة الدكتور عبدالرحمـن الشبيلي، و(٥) بحـوث و(٥) محاضرات وعروضًا لثلاثـة كتـب، واختتم العـدد بالتعريف بالمشاركيـن، كما صدر العدد السادس ويتضمن (٥) بحوث و(٥) محاضرات، وعروضًا لثلاثة كتب، واختتم العدد بتعريف بالمشاركين.

ج- نشرة الخميسية

وهي نشرة تُعنى بأخبـار المركز والتعريف برواد الخميسية، وتشمـل عروضًا لإصـدارات المركز ورحلات الـرواد العلمية والاستكشافيـة للمواقع الأثريـة والتاريخية، يسهـم فيها عدد من الكتَّاب وقد صدر منها (١١) عددا.

ثانيًا: التقرير المالي

بلغـت الإيرادات ٢,٥٨٤,٧١٨ ريـالاً وبلغت المصروفات ٢,١٢٣,٣٩٠ ريـالاً، أي أن هنـاك فائضًـا بمبلـغ ٤٦١,٣٢٨ ريـالاً، كما بلغت استثمارات المؤسسـة ٨,٩٢٤,٤٠٤ ريالاً في كل مـن حديد الرياض وباوند كابيتـال. وبلغت الأرصدة الدائنة للأطراف ذات العلاقة مبلغ ٣,٤٧٦,٨٢٦ ريالاً.

ثالثًا: فعاليات وأنشطة أخرى

١- المواقع على الإنترنت

حُدّثَ مؤخرًا موقع المركز على الإنترنت ليقدم أنشطة المركز وفعالياته إلكترونيًا لأكبر فئة في المجتمع.

٢- المقهى الثقافي:

افتتـح مركز حمد الجاسـر الثقافي "المقهى الثقافـي" بناء على اقتراح اللجنـة العلمية، لتوفير ملتقى للمفكرين والأدباء من رواد الخميسيـة وطلبـة العلم، وقد عُقـدت فيه لقـاءات ثقافية متعددة. والعمل جارٍ على تفعيل دور هذا المقهى.

خامسًا: التطلعات المستقبلية

يسعـى المركز إلى إصدار الأعـداد القديمة من مجلة اليمامة، وإكمـال مشروع كتاب «معجم ما استعجم» الذي أكملت المرحلة الأولـى منه بجهود حثيثـة من قِبَل القائمين عليـه. كما يسعى إلى التحويـل الإلكتروني لمؤلفات الشيخ حمـد الجاسر، رحمه الله، ويخطط لتنفيـذ مشروعات ثقافية لخدمة الطفل والأسرة حسب ما تقترحه اللجنة العلمية في المركز.

المقهى الثقافي

أنشأ مركز حمد الجاسر مقهى ثقافيًا يضم جلسات مريحة مع توفير القهوة والمشروبات والأكلات الخفيفة، وخدمة الإنترنت،

بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الكتب والمجلات المتاحة للاطلاع.

وحرصًا على تلبية اهتمامات رواد المقهى الكرام والاستفادة من مقترحاتهم وأفكارهم يسرّنا استقبال الآراء والمقترحات على الهاتف ٢٦٩٠٥١٢ أو ٢٦٩١٤٥٨ أو الإيميل info@hamadaljassr.com

الرياض - حي صلاح الدين - شارع الشيخ عبد الله العنقري - بجوار مدارس دلتا